

# المستثمر الأجنبي في السوق السعودية كيف سيغير قواعد الحوكمة والمراجعة الداخلية؟



بعد القرار الصادر من هيئة سوق المالية السعودية رسمياً ابتداءً من 1 فبراير 2026 بفتح السوق الرئيسي تداول بالكامل أمام جميع فئات المستثمرين الأجانب للاستثمار المباشر صنع تحولاً نوعياً مع اتساع مشاركة المستثمر الأجنبي في خطوة عززت من جاذبية السوق ورفعت مستوى التوقعات تجاه الشفافية والانضباط المؤسسي. ولم يقتصر هذا التحول على تدفقات رأس المال بل امتد ليشمل ممارسات الحوكمة المؤسسية ودور المراجعة الداخلية داخل الشركات

فالمستثمر الأجنبي لا ينظر إلى الأداء المالي بمعزل عن الإطار المؤسسي، بل يقيّم منظومة متكاملة تشمل هيكل مجلس الإدارة، وفاعلية الرقابة، وإدارة المخاطر، ومستوى الإفصاح. وهو ما جعل الحوكمة عنصراً مؤثراً في القرار الاستثماري، وليس مجرد التزام تنظيمي

## تحول في متطلبات الاستثمار

يعتمد المستثمر الأجنبي على معايير واضحة قبل اتخاذ قراره الاستثماري، من أبرزها استقلالية وفاعلية مجلس الإدارة، وكفاءة لجان المراجعة، ووجود إدارة مراجعة داخلية ذات قيمة مضافة، إضافة إلى وضوح سياسات الإفصاح وإدارة المخاطر.

وقد فرضت هذه المتطلبات على العديد من الشركات السعودية إعادة تقييم جاهزيتها المؤسسية، ودفعت نحو الاستعانة بخبرات متخصصة في الحوكمة والمراجعة الداخلية لتعزيز مستوى الامتثال والكفاءة



## الحوكمة بين الامتثال وخلق القيمة

في مراحل سابقة، ارتبطت الحوكمة في كثير من الشركات بالاستجابة لمتطلبات الجهات التنظيمية، وعلى رأسها هيئة السوق المالية. إلا أن توسع قاعدة المستثمرين الأجانب أسهم في تغيير هذا المفهوم، حيث أصبحت الحوكمة أداة استراتيجية تسهم في تحسين جودة القرارات، وخفض المخاطر، وتعزيز الاستدامة، ورفع الجاذبية الاستثمارية للشركات.

وبالتالي، لم يعد السؤال المطروح هو مدى الالتزام بالأنظمة فحسب، بل كيفية توظيف الحوكمة لخلق قيمة حقيقية للمساهمين وأصحاب المصلحة



## تطور دور المراجعة الداخلية

أحد أبرز ملامح هذا التحول يتمثل في إعادة تعريف دور المراجعة الداخلية. فلم تعد هذه الوظيفة مقتصرة على مراجعة العمليات والإجراءات، بل أصبحت عنصراً داعماً لمجلس الإدارة ولجنة المراجعة في تقييم المخاطر المستقبلية وتعزيز موثوقية المعلومات المالية وغير المالية.

وتبرز هنا أهمية استقلالية إدارات المراجعة الداخلية، وارتباطها المباشر بلجان المراجعة، وقدرتها على تقديم رؤية مستقبلية تسهم في حماية قيمة الشركة وتعزيز ثقة المستثمرين.



## فرص لشركات الحوكمة المحلية

يمثل هذا التحول فرصة حقيقية لشركات الحوكمة والمراجعة الداخلية المحلية لتطوير خدماتها، وتبني أفضل الممارسات المهنية، والانتقال من الدور الاستشاري التقليدي إلى دور الشريك المؤسسي طويل الأجل. كما يسهم ذلك في رفع مستوى النضج المؤسسي داخل السوق، ودعم مستهدفات الاستدامة وجذب الاستثمار.



## الخلاصة

إن دخول المستثمر الأجنبي إلى السوق المالية السعودية لم يرفع فقط مستوى التوقعات بل أعاد توجيه البوصلة نحو جودة الحوكمة كأحد مؤشرات قوة السوق واستدامته. فالشركات التي تستثمر اليوم في تطوير أنظمة الحوكمة والمراجعة الداخلية، إنما تستثمر في مكانتها وقدرتها التنافسية، وثقة المستثمرين على المدى الطويل


وفي ظل هذا التحول، يبقى التساؤل الأهم:

هل أصبحت الحوكمة عاملاً مؤثراً في القرار الاستثماري داخل شركاتنا، أم لا تزال تُدار بمنطق الامتثال أكثر من منطق القيمة؟

د. غادة بنت علي البلوشي  
شركة حلول الحوكمة - قسم نشر المعرفة

حلول الحوكمة  
HAWKAMAH  
SOLUTIONS

 hawkamah.sa

 info@hawkamah.sa

 920021521